

رفق النبي عليه السلام بأعدائه | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

رحمه الله (731)

عبدالقادر شيبه الحمد

وكانت عادة حبيب الله ورسوله وسيد خلقه كانه مطبوع على الرفق والتيسير. كان الله جبل محمدا وطبعه وخلقه كانه يعني قطعة من الرفق والتيسير في السراء والضراء. والحرب والسلام. في السراء والضراء والحرب والسلام. ذكرنا اكثر من مرة قصته لما -

00:00:00

واذاه اهل مكة وبعد موت عمه ابو طالب وكان يحنو عليه ويدافع عنه وخديجة رضي الله عنها وكانت وزيرة الصدق لحبيب الله ورسوله وكان كثير من الناس يمتنع عن ايداء النبي اكراما لخديجة - 00:00:30

من اهل مكة لمنصبها فيهم فلما مات ابو طالب وماتت خديجة رضي الله عنها. وقال خرج فكر يخرج للطايف لعله يجد قوما يؤمنون به هناك. ولما وصل الى الطايف نزل على ناس يحسب - 00:00:45

النبي ما يعلم الغيب. آا اذا كان النبي يعلم الغيب اللي ميتين في القبور في بلاد في شرق الارض يعلمون الغيب ما يعلمون الغيب مع ان بعض الجهلة اذا جا عند قبر الميت يقول له يا شيخ قبة حاطين عليه قبة. الاغنياء اللي حاطين عليه قبة ولا جاعتهم جماعة حطوا له قبة يا شيخ العارف لا - 00:01:01

والشكوى لاهل البصيرة علم. يعني صار جعله كانه الله يعلم الغيب ويعلم حاجتي. حتى يقول اني ما ما السؤال لك عيب. لانك انت تعرف سعادة وسؤل حاجتي كفر وشرك اكبر بالله ويدعي انه مسلم. النبي لما نزل على بني نزل في الطايف نزل على بني عبد يلين. بني عبد يلين عندهم - 00:01:20

من قريش ولها صلة برسول الله صلى الله عليه وسلم. من جهة الرحم فقال النبي لعلمهم للرحم الذي بيني وبينهم انت جاي من عند ناس هم اهلك وعشيرتك. اهلك وعشيرتك اللي عاشرتهم اروع - 00:01:45

سنة ما جربوا عليك كذبا قط ولا مرة واحدة ولا في تساهل ولا في مسح. لا في جد ولا في مزح. عليه الصلاة والسلام. لما نزل على بني عبد يلين وجههم ثلاثة كما يذكر في كتب التفسير والتاريخ. وقفوا هم قاعدين وهو حبيب الله واقف. ومعه مولاه زيد ابن -

00:02:00

يعني حتى ما كرموا يقوموا يفرشوا له ولو علموا ما لو علموا يعني لو لو شرح الله لعرفوا قدره. اللي مالك الملك يقول لابي سفيان لما قرأ خطاب النبي محمد والله اني اعلم انه خارج. ما كنت اظن انه منكم. ولولا مهام الملك لتجشمت - 00:02:20

المسيرة اليه ولو كنت عند محمد لغسلته لصببت الماء على قدميه. ملك الروميو. امبراطور الرومي اللي يملك كان بكاملها القسطنطينية وبلاد اوروبا الشرقية كبيرة جدا من من الدول الموجودة اللي كانت تحت ملكه - 00:02:41

وكان في ايدي ويبيكي عندما قرأ كتابه يقول اني اعلم انه ظاهر ما كنت اظن انه منكم. وان صدقت لان يقول لي ابو سفيان لان لان صدقت ليملكن محمد ما تحت قدمي ولولا مهم الملك لتجشمت المسير اليه ولو كنت - 00:03:01

عنده لصببت الماء على قدميه. انا كنت اتولى انا غسل رجليه. فيقول ابو سفيان عندما خرجوا يقول لاصحابه من قريش اللي كانوا في التجارة لقد امر يعني عظم امر محمد. حتى اصبح يهابه ملك بني الاصر - 00:03:21

ينزل على الخساس بني عبد العزيز الثلاثة. ويوقفهم جالسين فاني ادعوهم الى الله والى سعادة الدنيا والاخرة والى الجمع بين

الحسين ويدعم ولا يتكلمون. اول سفير منهم قال قال يا محمد - [00:03:39](#)

انت اما ان تكون صادقا واما ان تكون كاذبا ان كنت صادق انت رجل عظيم كبير مثلنا ما هو اهله ان يتحدث معك. انت اكبر كبير منا جميعا يعني انت فوق - [00:03:57](#)

وان كنت كاذب فانت احقر من ان نتكلم معه. فيقول واحد منهم يا محمد بلادك افقر بلاد الارض. كلها بلاد لا اه مزارع ولا مياه ولا انهار. ليش ما دام ربك بيكلمك وبعثك؟ ما تخليه يشيل جبال مكة ويحطها انهار - [00:04:14](#)

ويحطها مزارع وبساتين. ليش يا محمد ما تخلي يجيب لك اساور من ذهب ويسوي لك كذا ويسوي لك كذا. ليش يا محمد ما احسن شي ترى انت من صديق تبينا نصديق يقولون لي نبي محمد وهو واقف - [00:04:34](#)

هاد سلم السماوات وهات ربك وهات وهات كتاب من ربك ومعه ملائكة يشهدون بان هذا الكتاب من الله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تركنا لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجرا - [00:04:52](#)

السما كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرج يعني من ذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن رقيك حتى لو طلعت قدامنا ما احنا مصدقين حتى يجيب لنا امريكا يشهدون. ولن نؤمن يلقيه حتى تنزله علينا اكثر من السماء. يعني حتى تأتي - [00:05:13](#)

ولن نؤمن نرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ خذ عمل انا ما انا ما انا ملك السماء بيده كل شيء وربنا يقول ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء - [00:05:33](#)

الله ولكن اكثرهم يجهرون. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن ويحيي بعضهم الى بعض يذكرون القول غرورا قال لهم طب استروا يعني ما دمت كفرتهم بي ولم تؤمنوا بي. خلوا هات اللي بيني وبينكم. فيقوموا ينادون سفهاء الطير - [00:05:57](#)

والعبيد والغلمان وينادون ليقلبوا محمدا بالحجارة فينطلق النبي هائما على وجهه الى مكة فلم يقول انا لما سألته عائشة هل مر بك يوم اشد من يوم احد؟ قال اشد ما لقيت من قومك من قومك - [00:06:19](#)

عرضت بني نفسي على بني عدي لي يعني معنى كيف لم يجيبوني يعني تسلطوا عليه السفهاء. فانطلقت هائما على وجهي. الصبيان والسفهاء بالحجارة يرمون كذاب كذاب وزيد ابن حارثة خلفه عشان الحجارة تيجي بزيد ما تيجي في النبي محمد - [00:06:46](#)

واقف عشان حجارة السفهاء تيجي بزيد ابن حارسة ما تيجي في محمد. وينطلق يقول فلم افق الا بقرن الثعالب مسافة قرب السيل قرب السلك مسافة وانطلق على رجليه عليه الصلاة والسلام. على رجليه وعندما وصل الى قرن ثعالب يلاقي بستان - [00:07:04](#)

لعتبة وشيبة ابن ربيعة قدام وجهه. ويشوف عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة الملاعين الصناديد من اشد اعداء النبي كاخيهم ابي جهل وقدامه وقد رأى وقد رأى يا ما ما لحق النبي من اذى. صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:23](#)

فيستضيف صلى الله عليه وسلم ويرفع يديه يضرع الى الله. اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي. وقلة وهواني على الناس يا ارحم الراحمين. انت رب المستضعفين. وانت ربي الى من تكلمي. ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي - [00:07:45](#)

ما انتهى من دعوته حتى جاءه جبريل ومعه ملك الجبال. وقال يا محمد ان هذا هذا اخوك ملكوا الجبال. سلم على محمد فسلم عليه. قال الملك يا محمد ان الله سمع قوله. ومعنى هالكلام - [00:08:05](#)

امرني بان اطيعك فيما تأمر به. ان شئت اطبقت جبلي مكة الاخشبيين. الاخشبيين على اهل مكة اطبقتها عليه فيقول لا بل استأني بهم لعل الله يخرج من اصلاهم من يعبد الله عز وجل. يدخل اليهود عليه لما جه المدينة - [00:08:25](#)

يقولوا السلام عليك يا محمد هم يريدون الموت عليك يا محمد يعني كأنهم يقولوا احنا كأنهم يلعبون على الناس بان نقول السلام عليك يا محمد. فيدغموها شوية وهم يريدون يقول السلام عليكم - [00:08:46](#)

بك يا محمد يعني الموت عليك يا محمد فتسمع عائشة وهي في الحجرة وبره نبعت عن الحجر. فلما تسجد تقول عليكم الموت واللعنة. يا اعداء الله تقول عائشة وفي داخل حجرتها. عليكم الموت واللعنة - [00:09:04](#)

النبي يكره ما بعد يقول يا عائشة يا عائشة يعني ما كان الرزق في شيء الا زانه. قالت اما سمعت ما يقولون؟ السلام عليك. قال اما

قلت لها عليكم؟ انا رديت عليه. قلت له عليكم - 00:09:19

يعني نموت عليه وعليكم لا انا انموت انا وانتهم مخلصين الدار انا مت لما قالوا السلام عليك يا محمد قال ما عليكم فهم النبي ما ارادوا

فهم النبي ما ارادوا ورد عليهم ضد ما ارادوا - 00:09:33

بابي احسن طريقة في الوعظ والارشاد. انا اقول هذا عشان الدعاة. يجي يوم يوم بس وصناديق قريش جايين ويعينوا الله عليهم هم

الف رجل تقريبا ومعهم خمسين فارسا والمسلمون ما معهم الا فارس واحد او فارسين - 00:09:46

فقط او واحد فقط وينجح الله المسلمين. وينتصرون في غزوة بدر انتصارا عظيما لا نظيرا سماها الله يوم الفرقان وقلت لك اني قتل

فيه. النبي قبل ليلة المعركة ليلة الجمعة - 00:10:08

سبعطشر رمضان. ليلة الجمعة. ليلة سبعطشر رمضان. يقعد النبي وجنبه عمر. وهو بكالوريوس صحابة. والكفار بالعدوة القصوى.

واصحاب النبي في العدو ويجلس النبي لما جاء في المعركة ويحدد يقول هنا مصرع ابي جهل. المحل هذا بيقتل في ابي جهل.

والمحل هذا يقتل فيه عتبة ابن ربيعة. والمحل هذا يقتل فيه شيبه ابن ربيعة - 00:10:28

والمحل هذا يقول عمر كما جاء في صحيح مسلم يحد والله يقول والذي نفسي بيده ما اخطأوا مصارعهم الذي حدد رسول الله صلى

الله عليه وسلم كل واحد منهم قتل في نفس الجزء من الارض الي النبي اشار اليه وقال هاي اختي هذا مصرع فلان غدا هذا مصرع

فلان غدا هذا مصنع فلان - 00:10:53

وعندما ينتهي منه وعندما ينتهي منه. وهم خرجوا للصد عن سبيل الله. ومحاولة اطفاء نور الله ويقتل صناديدهم ابو جهل وعتبة ابن

ربيعة وشعبه ابن ربيعة والوليد ابن وامية ابن هؤلاء الملاعين. يقتلون - 00:11:14

ويجي النبي في الليلة في اليوم الثالث ومجيفين مجيفين ويمشي برمح ورستم رستم مبلحة في الشمس ويقول نفلقها من يقول له

نفلق هامان يقول كده ويسكت فيكمل ابو بكر اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلم - 00:11:34

نفلق اصل البيت كله بس نبي ننطق ببيت كامل. نفلق هامان من رؤوس اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلم وبعدين يأمر بطرحهم في

الجليد. ويقول لعمر بعد ما بدأ يناديهم يا عمرو يا عمرو ابن هشام. يا وليد ابن عتبة - 00:12:00

يا عتبة بن ربيعة يا شيبه بن ربيعة. هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا. فيقول عمر اتناديهم وقد يا نبي

الله فيقول ما انت باسمع منهم لما اقول ولكن لا يجيبون طبعاً هذه معجزة لرسول الله لان هؤلاء فراعنة هذه الامة اراد الله ان -

00:12:20

يسمعهم صوت النبي وهم في وهم مرميين مطروحين في الجليس فيأخذ الاسرى. يأخذ الاسرى سبعين اسير. ويبدأ يوصي بالاسرى

خيرا اعداء اللجان حاملين السلاح لقتلي وقتل اصحابي. يوصي بهم خيرا. حتى يقول واحد من كبار الاسرى - 00:12:40

والله طول الطريق يقول معنى كلامه ان ما تقع طرفة طرفة عندهم ثمرة واحد يعطيهم ثمرة واحد يعطيهم كسرة خبز يبقى الرغيف

كامل ما يحصلونه يعطي ما تقع طرفة في يد واحد منهم الا قدمها لي قبل ولا يأكلها هو. يقدمونها للثاير ويطعمون الثاير الكافر اللي

بيحرمه. هذي شريعة الاسلام - 00:13:05

شريعة الاسلام ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. فلما خرج

بالاسارى واتسارى اصحابه ماذا نفعل بالاثارى ابو بكر تكلم - 00:13:25

وقال ليا نبي الله اهلك وعشيرتك ارفق بهم يا نبي الله. ار اهلك استأن به. فينادي عمر وش تقول يا عمر؟ قال هؤلاء الملاعين هؤلاء

الذين اخرجوك واذوك واذوا اصحابك وقتلوا اصحابك وفعلوا وفعلوا اري ان تجمع حطبا بين جبلين - 00:13:47

نارا وتأمرني انا انا اضرب رأس اخويا فلان وعلي يضرب راسها اخويا عقيل اخيه عقيل واجمع الحطب يا نبيل احرقهم هدول ما لهم

الا الحق وعائشة تقول كما وهذا من احاديث هذا هذه الليلة. طب كما رواه البخاري ومسلم وفي الصحيح البخاري ومسلم في

الصحيح. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:13

ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما لان الرب علمه ربه علمن الدين دين اليسر ما هو دين الشدة والعنف. ما هو علمه ان الدين دين

الشدة والعنف. دين اليسر والسماحة - 00:14:36

لانه طويل العمر اصل العنف ما يعيش صاحبه ما يطول صاحبه. كل الطوائف اللي قامت اللي قامت خارجة على مذهب رسول الله ومذهب اصحابه لا بقاء لها الا شراذ بسبب معاصينا. ولكن تجد اهل السنة والجماعة صحيح قد لا يفعلون فعلا للسنة والجماعة -

00:14:51

لكن لو قلت لواحد منهم انت على مذهب فلان يكاد يقاتلك. لا يرضى الا ان يكون على مذهب اهل السنة والجماعة. بلاد امم البلد على عشرين مليون مليون وخمسين مليون ومئة مليون كلهم يفخرون بانهم من اهل السنة والجماعة. ولا يرضون ابدا ان يقال شيء في

اهل السنة والجماعة - 00:15:13

معنى الله مستمسكين بانفسهم يمكن بعضهم يترك الصلاة وبعضهم يشرب الخمر وبعضهم يعمل جرائم. لكنهم يتعصبون السنة والجماعة. وهذا من فضل الله علينا الذي جعلنا منهم وثبتنا انا نسأل الله ان يثبتنا الى يوم القيامة. على ذلك. فالنبي عليه الصلاة

والسلام لما قال عمر اقتلهم. وقال ابو بكر يقول له ان قال - 00:15:33

ابو بكر انت مثل لابي بكر انت مثل عيسى عليه السلام. قال انت اغفر لهم فانهم عباد ان تعذبهم فانهم عبادك. وان اغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وانت يا ابا يا عمر مثل نوح الذي قال الله ربي لا اهتذر على الارض من الكافرين ديارا - 00:15:53

ولما خير بين هذا الامر الشاق. والامر اختار رأي ابي بكر انه ايسر. فرضي برأي ابي تقول عائشة ما اخذ في ما رواه البخاري ومسلم

عنها. ما خير بين رسول الله بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. فان كان - 00:16:14

فان كان ولي الامر اثما كان ابعد الناس عنه. عليه الصلاة والسلام ما خير الا اختار ايسر ما لم يكن ما لم يكن معطيا لله ما لم يكن اثم

فان كان معصية له او اثم كان ابعد الناس عن صلوات الله وسلامه عليه - 00:16:34